

إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل

يشكو إلينا الجوع قد تمدّد ([322]) *** من يطعم اليوم يجده في غد عند العليّ
الواحد الموحّد *** ما يزرع الزارع سوف يحصد فأطعمي من غير منٍّ أو نكد *** حتّى
تُجازي بالسّذي لا ينفد فقالت فاطمة: لم يبق ممّا جئت غير صاع *** قد دميت كفّي من مع
الذراع ابناي و□ من الجياع *** أبوهما للخير ذو اصطناع فيصنع ([323]) المعروف بابتداع
*** عَدْل الذراعين ([324]) طويل الباع وما على رأسي من قناع *** إلاّ عبا نسجتها بصاع
([325]) فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثاً لا يذوقون الأكل وقد قضوا نذرهم، فأخذ عليّ
الحسين، وأقبل على المصطفى (صلى □ عليه وآله) وهم يرتعشون من شدّة الجوع، فقال
المصطفى (صلى □ عليه وآله): ما أشدّ ما يسوؤني ممّا أرى بكم! انطلق بنا إلى ابنتي
فاطمة، فلمّا رآها وقد لصق بطنها بظهرها، وغارت عينها لشدّة الجوع، قال: واغوثاه! يموت
أهل بيت محمّد جوعاً ([326])، فنزل قوله تعالى: (يُوْفُونَ بِالَّذِذْرَ) إلى قوله: (
إِنَّ زَمَّآ زُطَّعِمُكُمْ لَوَجَّهِ اللَّهِّ) الآيات ([327]). انتهى ([328]).